



الاتجار في المخدرات

إن إساءة استعمال المخدرات على نطاق واسع والمشاكل المرتبطة بها هي ظاهرة عالمية متزايدة التعقيد. ذلك أن العولمة والتنقلات المتزايدة وفتح الحدود بين البلدان إثر التغيرات السياسية والاقتصادية، قد سهّلت عمليات الاتجار وتطابقت مع الطلب المتزايد على معظم أنواع المواد المخضعة للرقابة. وتتمتع طبقة موسرة من متعاطي المخدرات بدخل عال يمكنهم إنفاقه على ما يسمى بالمخدرات "الترويحية" في حين أن ذوي الدخل المحدود يتجهون نحو مواد مثل كراك الكوكايين والأمفيتامين بدلاً من تعاطيهم المخدرات المنتجة محلياً مثل القنب.

إن الحجم الكبير للإنتاج المحظور للمخدرات - أكثر من 800 طن من الكوكايين والهيرويين تنتج سنوياً في حفنة من البلدان - يدرّ على المنظمات الإجرامية أرباحاً طائلة غالباً ما تُستعمل في تمويل أنشطة إجرامية أخرى أو حتى سياسية.

وتتطال ظاهرة الاتجار في المخدرات معظم البلدان الأعضاء في الإنتربول. إذ غالباً ما تعبر المخدرات بلدانا عديدة، بين منتج ومستهلك. كما أن المواد الكيميائية المنتجة بصورة مشروعة في بعض البلدان قد تُحوّل عن مجراها لتُستعمل في مختبرات غير مشروعة في بلدان أخرى. وتجار المخدرات يعتمدون باستمرار مسارات وأساليب جديدة لإخفاء المخدرات، لذا توجب على مجموعة إنفاذ القانون وضع استراتيجيات جديدة باستمرار للتصدي لهذا الاتجار.

تعزيز التعاون الدولي

لا يزال دور الإنتربول الاستخباري الأساسي فيما يخص المخدرات يتمثل في تبيين التوجهات الجديدة والمنظمات الإجرامية الناشطة على الصعيد الدولي وتنبيه المكاتب المركزية الوطنية للإنتربول إلى تلك الأنشطة الإجرامية. أما التحقيقات بشأن إنتاج المخدرات غير المشروعة وترويجها على مستوى الشارع فتجريها السلطات المحلية والوطنية المختصة.

ويدعم الإنتربول أجهزة الشرطة الوطنية والدولية المعنية بمكافحة إنتاج المخدرات غير المشروع والاتجار في المواد المخضعة للرقابة والسلاتف الكيميائية. ونذكر على سبيل المثال:

- جمع وتحليل بيانات عمليات الضبط الواردة من البلدان الأعضاء ومن أجهزة إنفاذ القانون الوطنية المختصة بالمخدرات؛
- إصدار تنبيهات بشأن المخدرات لتنبيه مجموعة إنفاذ القانون إلى الحالات الفريدة وتقنيات الاتجار الجديدة أو التوجهات الناشئة، إذ يمكن في غضون دقائق معدودة تعميم معلومات وصور على جميع المكاتب المركزية الوطنية في سائر أنحاء العالم ومن ثم تبادلها مع أجهزة إنفاذ القانون الوطنية المختصة بالمخدرات؛
- إعداد دراسات تحليلية تسلط الضوء على الصلات الإجرامية بين القضايا المختلفة التي يُبلغ عنها؛
- عقد مؤتمرات إقليمية أو عالمية بشأن مواضيع محددة خاصة بالمخدرات لتقييم مدى تفشي مشكلة محددة من مشاكل المخدرات، وتبادل أحدث التقنيات في مجال التحقيقات، وتعزيز التعاون المتبادل بين هيئات إنفاذ القانون؛
- تنظيم دورات تدريبية في مجال التحقيقات خاصة بموظفي أجهزة إنفاذ القانون الوطنية المختصة بالمخدرات.



ويحافظ الإنتربول أيضاً على علاقات عمل وطيدة مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية الضالعة في أنشطة مكافحة المخدرات مثل منظمة الجمارك العالمية.

المشاريع والدعم الميداني

يركز موظفو الاستخبار الجنائي في الإنتربول على أنواع المخدرات الأكثر استخداماً وتهريباً - القنب، الكوكايين، الهيرويين، المخدرات الاصطناعية - وكذلك على السلائف الكيميائية والمواد المنشطة. ونذكر من المشاريع الجارية على سبيل المثال:

مشروع Drug@net - لمواجهة تفاقم مشكلة الاتجار في المخدرات عبر الإنترنت.

مشروع COCAF - لرصد المسارات الجوية التجارية التي يُهْرَب عبرها الكوكايين بين إفريقيا وأوروبا. ويعتقد أن مشروع COCAF، منذ إنشائه عام 2006، قد ساهم إلى حد كبير في تخفيض مستوى الاتجار بين هاتين القارتين منذ أواسط عام 2008.

مشروع White flow - إن تهريب شحنات كبيرة من الكوكايين من أمريكا الجنوبية إلى غرب إفريقيا على متن طائرات خاصة وشاحنات بحرية، قد كشف عن الدور البارز الذي تلعبه مجموعات الإجرام المنظم. ويهدف مشروع White flow إلى قطع طرق الإمداد وتبين هوية عناصر تلك المنظمات الإجرامية وإحالتهم إلى القضاء. وعملية CANS، التي بدأت في كانون الثاني/يناير 2009، نسّقت بين أدوار الشرطة والقضاء في أوروبا ونيجيريا وأعقب ذلك توقيف اثنين من كبار تجار الكوكايين في نيجيريا.

ويسعى الإنتربول إلى التجاوب ومد يد العون لتنسيق التحقيقات الدولية بشأن المخدرات وذلك عبر تنظيم اجتماعات عمل ميدانية وإرسال أفرقة خبراء لإسناد المحققين المحليين إثر إجراء ضبطيات تشمل كميات كبيرة من المخدرات.

لقد أسند فريق التحرك إزاء الأحداث في تموز/يوليو 2008 شرطة غينيا بيساو إثر ضبط كمية من الكوكايين كانت مهربة على متن إحدى الطائرات. ونسق الإنتربول بين أنشطة التحقيق التي تضمنت استشارة قواعد بيانات المنظمة وإصدار نشرة حمراء لتسليم أحد الطيارين واستخدام وحدات الكلاب المدربة وتحليل الأدلة الجنائية كأجهزة الهاتف والكمبيوتر. وأكدت الأدلة التي جمعها فريق التحرك إزاء الأحداث تورط مجموعة إجرام منظم من أمريكا الجنوبية وساعدت السلطات في غينيا بيساو على وضع ملف متين ضد المتجرين.



www.interpol.int

عناوين الاتصال

البريد الإلكتروني: info@interpol.int

للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة، يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بمكتب الإنتربول في بلدكم.